

صوت البصيرة

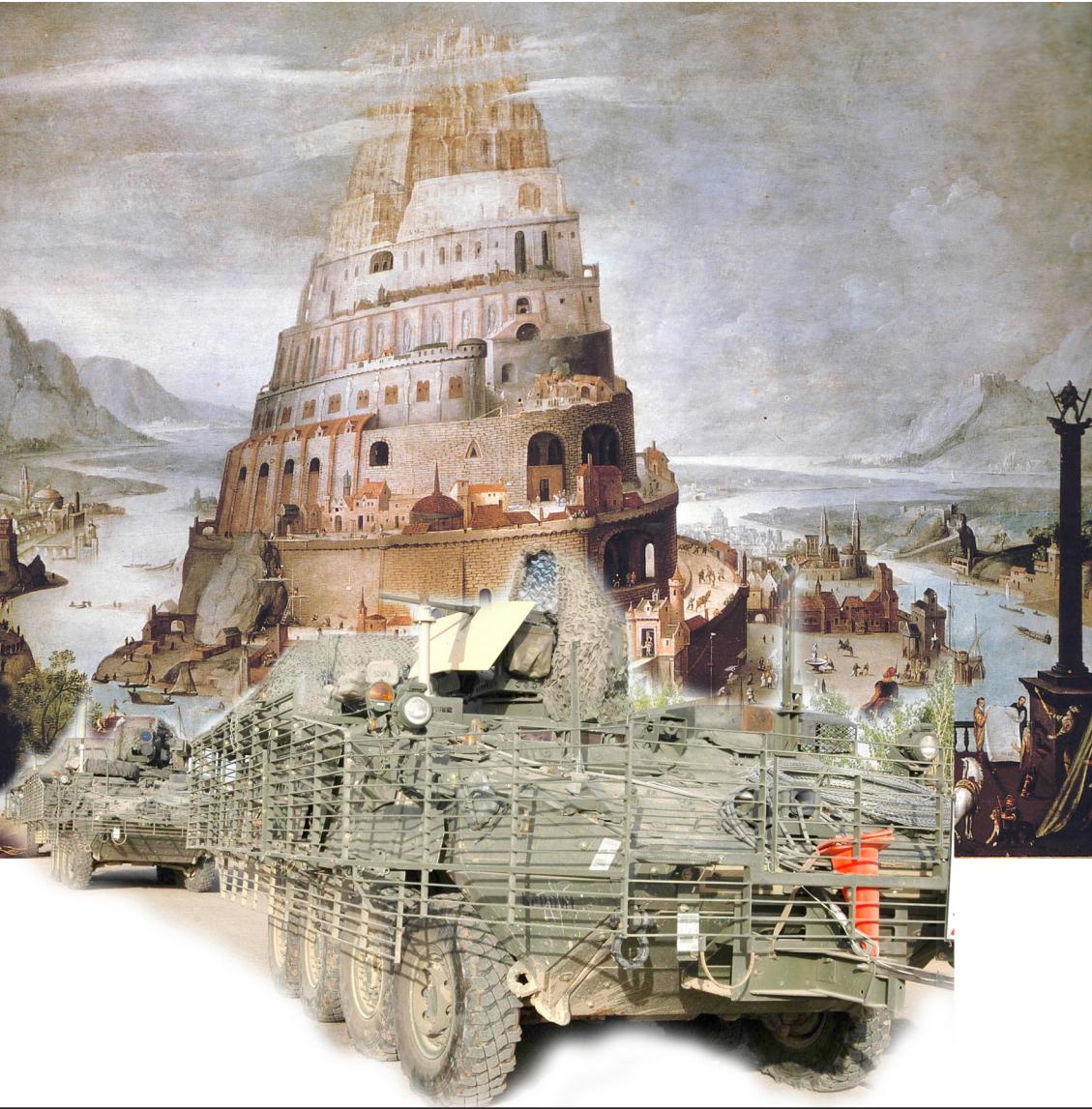
# المدن السومرية تحت سنايك الدبابات و لصوص الآثار

ترجمة: نادية فارس

المدن السومرية التي يعود تاريخها إلى 2000 عام دمرت وسرقت، أسوار أور الكلدانية تحطمت تحت ضغط حركة القوات متعددة الجنسية التي لا تتوقف، وعمليات السرقة تركزت على بيع ما تبقى من آثار بلاد النهرين (ميسوبوتاميا)، لانتزاعها وبسرعة منها. التدمير شبه الكامل لماضي العراق - المهدي الحقيقي للحضارة الانسانية - اخذ بالظهور كالعلاقة الأكثر مدعاة للخلل من علامات الاحتلال. في أعقاب حرب 1991، تحركت جيوش من اللصوص نحو المدن الصحراوية في جنوب العراق وانتمت سرقة 13 متحفاً عراقياً على الأقل. اما المواقع الأثرية في الوقت الحاضر فهي تحت سيطرة اللصوص.

وفي تقييم للوطن سيطعت في شهر كانون الأول، للأثرية اللبنانية جوان فروك، إن جيوش اللصوص لم يتحركوا متراً واحداً من تلك العواصم السومرية دون أن ينشؤا فيه. لقد دمروا وبشكل منظم بقايا الحضارة في خلال البحث المتواصل عن لقي اثرية في المدن القديمة التي تغطي ما يقدر بعشرين كيلو متر مربع من الأرض، والتي ان حفرته بشكل جيد، لكأن منحت معلومات غريزة حول تطور الجنس البشري. ان الانسانية تفقد ماضيها من أجل لوح سماري أو قطعة نحت مجوهرات والتي يشترها التاجر ويبيع ثمنها نقداً من بلد عن بسبب الحرب الانسانية تفقدت تاريخها من أجل متعة جامعي تحف يعيشون بأمان في بيوتهم المتفرقة ويرسلون طلبات خاصة تحتاجها مجموعاتهم.

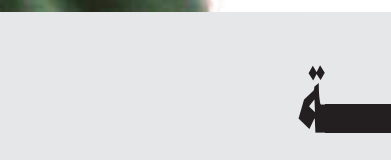
السيدة فروك، التي ساعدت في التحقيقات الاولى عن الكنوز التي نهب من متحف بغداد للآثار بعد دخول القوات الامريكية للعراق مباشرة، تقول ان العراق سيغدو بلا تاريخ، فهناك أكثر من 1000 موقع أثري في البلاد. وفي الناصرية وحدها أكثر من 840 موقعاً سومرياً، وهي جميعاً قد نهب بشكل منتظم. ان الاسكندر الضائع في غزواته، عندما كان يدمر احدى المدن، فإنه كان يبني أخرى بدلاً عنها.



## كاسترو ينفي شائعات موته الأمريكية!

الحديد لرئيس الاحتياطي الفيديالي وكان الأمريكي الآن غرينسبان، "عصر الاضطراب: مغامرات في العالم الجديد". وراج يقراً مقاطع مقتبسة منه، و لكن من نموذج مكبر بدلاً من أن يستعمل الكتاب نفسه.

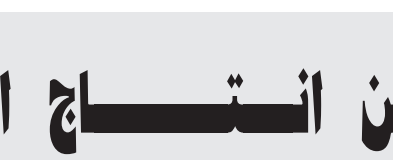
وكان الزعيم الكوبي يلبس بدلة حمراء و زرقاء وبيضاء، وعليها "ف. كاسترو" بحروف صغيرة. وقال مازحاً للبيسه التراستوت: "إنهم ينتقدونني"، وعقب قائلاً: "إنني لا أبحث عن أي شيء أتبيع". وتعد حالة كاسترو و مرضه اسراراً رسمية، ولو أنه كتب في إحدى مقالاته الكثيرة أنه كان قد أجريت له عمليات جراحية متعددة، وكانت إحداها في الأقل غير موفقة، وهو الآن يستشفى في موقع غير معلن.



عند hicgotribune

## بناظير بوتو: نريد الموازنة في السلطة وانتخابات عادلة ودعم قوى الاعتدال

خلال المجلس لذلك تركنا الامر إلى المحاكم لتقرر الأمر.  
وقد تحكم المحاكم ضده؟  
-اعتقد ان المحاكم سوف تقول إنها غير شرعية.  
وماذا بعد ذلك؟  
-إذا لم تكن لديه الرغبة بالاستقالة الآن والانضمام إلى حركة المعارضة عليه أن يكون معتاداً.  
وماذا تقولين للمنتقدين الذين يشككون بعدم قدرتك على قيادة الجيش؟  
-أقول لهم بأني قدت هذا الجيش أفضل من أي شخص آخر وحين كنت رئيسة للوزراء كانت المناطق العشائرية جزءاً من باكستان واليوم تسيطر عليها الميليشيات والقوى المؤيدة لطالبان، لم أسمح للموقف بأن يتطور مع الهند والذي قد يقود إلى الحرب كالذي حصل أيام رئاسة وزارة نوار شريف. أنا لا أستطيع إيقاف المخابرات من ارباك حكومتي لأنني لا أملك القوة الرئاسية لتعيين رؤساء الخدمات. وحين كنت رئيسة للوزراء عملت مع الجيش بصورة مباشرة للحصول على إلتقافية حول عدم تصدير التكنولوجيا النووية.  
هل تحققت هذه الاتقافية هل سيقود مشرف الجيش؟  
-نعم.  
هل تعتقدان ان مشرف يمثل الاعتدال؟  
-هو يقول بأنه شخصية معتدلة وإذا كان الأمر كذلك عليه أن يقوي قوى الاعتدال.  
هل ستعودين إلى باكستان؟  
-أنا أحطط للعودة خلال شهري أيلول وكانون وأنا بحاجة لأكون هناك لتعزيز موقف حزبي وقوى الاعتدال.  
هل تخشين الاعتقال؟  
-كما تشير الأحداث فإن من الصعب اعتقالي - ومع ذلك فهي مجازفة ولكني سأقوم بها.  
هل قام مشرف بخطأ كبير حين طرد رئيس المحاكم العليا؟  
-نعم إنه خطأ كبير جداً.  
كيف أمضيت سنين النفي هذه؟  
-شعرت في الوحدة وأنا وولدي مع زوجي تشجعني كثيراً وكذلك الحال مع زوجي وإبناتي فهم سند لي دائماً ويؤيدون رجوعي إلى باكستان.



عند واشنطن بوست

هذه العلاقة.  
وهيبقى الرؤساء في حالة إهمال للحكومات؟  
-نعم، نحن نؤمن بأن هذا الأمر كان موجوداً تحت طلب القوى الامنية، وقد رفضنا المصادقة على الأحزاب السياسية و زاد نمو قدرة الميليشيات ولكن وجود عشر حكومات خلال عشر سنوات يؤدي إلى انهيار الحكم وان المتطرفين ينتفون من الفوضى.  
هل هذا يقف بينك وبين مشرف والاتفاق؟  
-تلك هي أحد القضايا لكن الذي يقف بيننا اليوم هو بناء خطوات الثقة التي وعدنا بها والذي من المفروض ان تنجز خلال نهاية الشهر الحالي.  
ممثل ماذا؟  
-رفع الحظر المفروض على الترشح لدورة ثالثة في رئاسة الوزراء وقد قال ان هذا الأمر سيحدث خلال شهر تموز القادم.  
لهذا لم يرّف مشرف الحظر عن رئاسة الوزراء لدورتين.  
أتوقع منه اتخاذ هذا القرار نهاية شهر آب لأنه يخطط للانتخابات في غضون خمسة عشر يوماً من بداية شهر أيلول، لهذا أجد حزبي هو بحاجة إلى رؤية تلك الخطوات اذا أردنا اخذ الدور الفعال خلال الانتخابات المقبلة.  
هل كلمة أخرى انه من المتوقع منكم دعم مشرف؟  
-هو لا يريد دعمنا ولكنه لا يريدنا أن نخرج إلى الشوارع وتحريض الرأي العام ضده.  
حزبي يطالب بمعارضة الانتخابات الرئاسية لأنها غير شرعية، قلت اذا اتخذ مشرف خطوات نحو بناء الثقة المتبادلة حينذاك لم يعد علينا ان نحشد الرأي العام ضده إلا إننا لا ن صوت له.  
وماذا يقول الامريكان؟  
-رسالتهم تقول: نحن نريد الاستقرار في باكستان مع انتخابات عادلة وإن مشرف هو حليف قوي لأمريكا.  
هل بإمكان مشرف ان ينتخب بدون مشاركة حزبيكم؟  
-نعم، فقد أبلغني بأنه لا يريد أصواتنا وقد نصحته بأن لا يتشد الانتخابات من خلال هذا المجلس لأنه سوف يحصل على شرعية أوسع بدون بدلة عسكرية ومن خلال انتخابات ديمقراطية. ولكنه يمتلك منظورا مختلفاً فهو يعتقد بشرعية انتخابه من

بعيداً عن الجنرال مشرف وهم يقولون ان شعبيته في حالة تراجع مستمرة ولكن أحاول اقناعهم بان المجموعة الدولية والقوات المسلحة لديهم الثقة في مشرف لذلك نحن بحاجة إلى البحث عن حل للوضع معه.  
وان الهدف الذي ننشده اليوم هو تقوية جهات الاعتدال ولهذا تجدنا ندخل في تلك المفاوضات مع الجنرال مشرف، وصلنا اليوم إلى النقطة الحرجة وأجد نفسي أصارع بين اتجاهين بين أولئك الذين يعتقدون بأن الوقت قد انتهى وقد صرفنا الكثير من الوقت سدى وليس هناك من علامات لبناء الثقة بين الطرفين.  
وما الذي تريده من الرئيس مشرف القيام به؟  
-نريد الموازنة في السلطة، اصلاحات في انتخابات عادلة، رفع منع المشاركة للمرة الثالثة في انتخابات رئاسة الوزراء مع مطالب أخرى تم المجتمع الباكستاني وقد أيد مشرف الكثير من هذه الطلبات.  
هل أبلغت مشرف ان عليه يتنازل عن قيادة الجيش؟  
-وان فصله سوف ينتهي خلال شهر كانون اول القادم لذلك نحاول عدم تجديد هذا المنصب لرئيس الوزراء كضائد عام للجيش.  
وما الذي قاله في رده على ذلك؟  
-قال انه يحترم الدستور وحتى لو كان الرئيس غير مسؤول مباشرة عن قيادة الجيش فهو الذي يعين كبار قادة الجيش ولذلك سيبقى يوجه الجيش كقائد عام.  
وما هي القضايا الأخرى التي تقف حائلاً بينك وبينه؟  
-أخذ هذه القضايا هو تأثيرات الرئيس على البرلمان وقد استخدمت هذه السلطة في التعيينات لاريك الديمقراطية لذلك نحن نطالب بالغاء

ترجمة: عمران السعيد  
قد يشعر الجنرال برويز مشرف بأن أيامه كرئيس لباكستان باتت معدودة. لذا نجده يبدأ الحديث مع غريمته السابقة بناظير بوتو في محاولة لتشكيل حكومة مشاركة بينها وما هي الترتيبات لانتهاء هذا العمل. بوتو التي تسلمت رئاسة الوزراء الباكستانية لدورتين وهي اليوم زعيمة لأكثر الأحزاب شعبية في البلاد هو حزب الشعب الباكستاني المعارض وتحاول ان تعقد إتفاقاً مع مشرف أو تنظم إلى المعارضة ضده... وتحدث هنا مع مراسلة جريدة واشنطن بوست لالي وايموث عن خياراتها:



عند عمران السعيد

## طالبان تزيّد من انتعاج الحشيشة

الانتاج العالمي. يستمد التوسع في الإنتاج في إقليم هلمند ذات القرى المتناثرة وهي بقدر ولاية ميريلاند الأمريكية وتنتج من المخدرات أكثر من أي بلد آخر بما فيها مايتامار أو المغرب وكولومبيا ولقد حولت طالبان والفساد الإداري بين المسؤولين المحليين والفقر المدقع وانتشار الفوضى القانونية هذا الاقليم إلى قوة هائلة لإنتاج المخدرات.

والخبرة وقد أنتجت تلك المختبرات خلال هذه السنة فقط أكثر من ستة عشر طناً من المادة الكيميائية التي تستخدم في إنتاج الهيرويين.

السلاح ضد الدولة.  
وذكر في التقرير ان إنتاج الأفيون في المناطق الشمالية من أفغانستان قد تراجع في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة إنتاجه في المناطق الجنوبية حيث يشعب عناصر طالبان المزارعين على زيادة إنتاج الحشيشة في مزارعهم دعماً لأعمالهم الارهابية ويعد إنتاج الأفيون من المصادر المالية الأساسية لطالبان في الوقت الذي نجد فيه الأهالي يساندون مزارعي الأفيون ضد عمليات الاتلاف لمزارعهم حسب ما ذكره بعض المسؤولين الامريكان

تجد فتح التجارة مختبرات في المناطق التي تديرها مجاميع طالبان وهي المختبرات التي تتعامل مع الأفيون الخام وتحويله إلى مادة الهيرويين وذلك ما يزيد أسعاره كثيراً وان عدد هذه المختبرات في إقليم هلمند قد ارتفع إلى خمسين مختبراً خلال الثلاثين سنة

الامنية مع الفساد الذي استوطن الحكومة الأفغانية بالوقت نفسه. يقول وليم وود سفير الولايات المتحدة لدى أفغانستان معلّقاً على تقرير الامم المتحدة: اعتقد انه من الأفضل البحث عن ستراتيجية جديدة واننا نجد اليوم واحدة من هذه الاستراتيجيات.

تسجيل أفغانستان اليوم ارقاماً عالية في إنتاج الأفيون وللعام الثاني على التوالي حيث زادت نسبة الإنتاج إلى 40% عن الاعوام السابقة خاصة في المناطق التي تهيمن عليها مجاميع طالبان داخل إقليم هلمند.

عند نيويورك تايمز